

## مؤشر بنك بيبلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان: ثقة المستهلك تتراجع في الفصل الثاني من العام 2020

- ثقة المستهلك تتراجع إلى المستوى الأدنى لها على الإطلاق في الفصل الثاني من العام 2020
- تفاقم الضغوطات الاقتصادية والمعيشية، وعدم قدرة السلطات على توفير الحلول، أدّى إلى تدهور ثقة الأسر وتوقعاتها

**مقر بنك بيبلوس الرئيسي، الأشرفية، الثلاثاء ١٢ آب 2020:** أعلن بنك بيبلوس اليوم نتائج مؤشر بنك بيبلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان للفصل الثاني من العام 2020.

أظهرت النتائج بلوغ المؤشر معدل 19 نقطة في الفصل الثاني من العام 2020، أي بانخفاض بنسبة 51% من 38,7 نقطة في الفصل الأول من العام 2020 وبتراجع بنسبة 73% من 70,9 نقطة في الفصل الثاني من العام 2019. وسجّل المؤشر أدنى مستوى له منذ بدء احتساب المؤشر عند 20,1 نقطة في نيسان 2020، في حين استمرّ في التراجع ليسجّل أدنى مستوى له على الإطلاق عند 15,4 نقطة في أيار، قبل أن يتحصّن بنسبة طفيفة إلى 21,6 نقطة في حزيران.

في موازاة ذلك، بلغ معدل المؤشر الفرعي للوضع الحالي 18,9 نقطة في الفصل الثاني من العام 2020 وتراجع بنسبة 43,1% من الفصل السابق، في حين بلغ معدل المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية 19,2 نقطة وانخفض بنسبة 54,8% من الفصل الأول من العام 2020. وسجّل المؤشران أدنى مستوى لهما منذ بدء احتساب المؤشر.

كما جاءت نتيجة المعدل الشهري للمؤشر في الفصل الثاني من العام 2020 أقلّ بنسبة 82% من النتيجة الفصلية الأعلى له والتي بلغت 105,8 نقطة في الفصل الرابع من العام 2008، وأقلّ بنسبة 80,3% من النتيجة السنوية الأعلى له والتي بلغت 96,7 نقطة عن كامل سنة 2009. كما شكّلت نتائج الفصل الثاني من العام 2020 المستوى الأدنى لها في 52 فصلاً.

وفي تحليل لنتائج المؤشر، قال السيد نسيب غبريل، كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس: "يُعزى التدهور في ثقة الأسر إلى الإجراءات المحدودة التي اتخذتها الحكومة لمعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية، والتي تفاقمت مع الإغلاق المرتبط بوباء كورونا في البلاد، الأمر الذي أدّى إلى المزيد من التردّي في الظروف الاجتماعية والاقتصادية". وأضاف "أدّى تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية في السوق الموازية بشكل ملحوظ في الفصل الثاني من العام 2020، إلى جانب الارتفاع الكبير في أسعار السلع وعدم قدرة الحكومة على احتواء الغلاء، إلى إضعاف القدرة الشرائية للأسر وإلى تداعيات سلبية على ثقة المستهلك". وتابع "دفع الإغلاق المتعلق بوباء كورونا عدداً من الشركات إلى خفض رواتب العديد من موظفيها أو حتى إلى تسريح قسم منهم، الأمر الذي أدى إلى مزيد من التراجع في مداخيل الأسر ومن تزايد عدم اليقين لديها."

وتابع السيد غبريل "إن التدهور السريع للأوضاع المعيشية انعكس بشكل مباشر على ثقة الأسر اللبنانية إذ اعتبر 0,6% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح في حزيران 2020 أن أوضاعهم المالية

الحالية تحسّنت مما كانت عليه في الأشهر الستة السابقة، في حين اعتبر 85,5% من المُستطلعين أن أوضاعهم المالية تدهورت منذ كانون الأول 2019. في موازاة ذلك، اعتبر 0,1% من اللبنانيين الذين شملهم المسح في حزيران 2020 أن الأوضاع الاقتصادية في لبنان أفضل مما كانت عليه في كانون الأول 2019، في حين أفاد 91,1% من المُستطلعين أن الوضع الاقتصادي في لبنان تدهور من الأشهر الستة السابقة."

وتعكس النتائج المفصّلة للمسح الشهري للمؤشر مدى إحباط الأسر اللبنانية وتراجع توقعاتها بسبب عدم وجود تدابير ملموسة لتحسين الأوضاع في البلاد. فقد، توقّع 0,3% من اللبنانيين المُستطلعين في حزيران 2020 أن تتحسن أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، في حين اعتقد 85,6% من المُستطلعين أن أوضاعهم المالية ستدهور بحلول كانون الأول 2020. بالإضافة إلى ذلك، توقّع 0,8% من المُستطلعين أن تتحسن الأوضاع الاقتصادية في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، في حين توقع 90,3% من المواطنين أن تتدهور هذه الأوضاع بحلول كانون الأول 2020.

وأظهرت نتائج مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك للفصل الثاني من العام 2020 أن الإناث سجّلت مستوى ثقة أعلى نسبيّاً من ذلك الذي سجّله الذكور؛ وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 50 إلى 59 سنة سجلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2,500 دولار أميركي شهرياً سجّلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجّلته الأسر ذات الدخل الأقل. بالإضافة إلى ذلك، سجّلت ربّات المنزل مستوى ثقة أعلى من الذي سجّله العاملون في القطاع العام، والعاملون لحسابهم الخاص، والعاطلون عن العمل والعاملون في القطاع الخاص في الفصل الثاني من العام 2020، في حين سجّلت الطلاب المستوى الأعلى من الثقة خلال هذه الفترة.

كما أظهرت نتائج المؤشر تراجع ثقة المقيمين في شمال لبنان بنسبة 65,3% في الفصل الثاني من العام 2020 مقارنة بالفصل الأول من العام 2020، تليها الأسر في البقاع (50,3%-)، والجنوب (-49,7%)، وجبل لبنان (46,9%-)، وبيروت (45%-). وقد سجّلت المقيمون في بيروت المستوى الأعلى من الثقة بين جميع المناطق الجغرافية خلال الفصل الثاني من العام 2020، تليهم الأسر في البقاع، وجبل لبنان، والجنوب والشمال. أيضاً، تراجعت ثقة الأسر الشيعية بنسبة 59,5% في الفصل الثاني من العام 2020 من الفصل السابق، تليها ثقة الأسر السنية (51,8%-)، والأسر المسيحية (47,3%-) والأسر الدرزية (32,7%-). أيضاً، سجّلت الأسر المسيحية أعلى مستوى من الثقة في الفصل الثاني من العام 2020، تليها الأسر الدرزية، ثم السنية والشيعية.

يُذكر أن مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك يقيس ثقة وتوقعات المستهلكين اللبنانيين المتعلقة بالوضع الاقتصادي العام وأحوالهم المالية الخاصة، وذلك كما تفعل أبرز مؤشرات ثقة المستهلك حول العالم. ويتكون المؤشر من مؤشرين فرعيين: مؤشر الوضع الحالي ومؤشر التوقعات. المؤشر الفرعي الأول يغطي الظروف الاقتصادية والمالية الحالية للمستهلكين اللبنانيين، والمؤشر الفرعي الثاني يتناول توقعاتهم على مدى الأشهر الستة المقبلة. إضافة إلى ذلك، يتضمن المؤشر فئات فرعية موزّعة بحسب العمر والجنس والدخل والمهنة والتوزيع الجغرافي والانتماء الديني. وتقوم مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في بنك بيبيلوس باحتساب المؤشر على أساس شهري منذ تموز 2007، علماً بأنه تم اعتماد شهر كانون الثاني 2009 كأساس له. ويستند المؤشر على مسح لأراء 1,200 مواطن لبناني يمثلون السكان في لبنان. ويجري هذا الاستطلاع من

خلال مقابلات شخصية مع أفراد العينة من الذكور والإناث الذين يعيشون في جميع أنحاء لبنان. ولكن تم إجراء مسحي نيسان وأيار من خلال مقابلات هاتفية بواسطة الكمبيوتر بسبب تفشي وباء كورونا. وتتولى شركة Statistics Lebanon، وهي شركة أبحاث واستطلاعات للرأي، عملية المسح الميداني الشهري.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ :

**السيد نسيب غبريل**

كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس

الهاتف: 0205 1 338 100 (961) رقم تحويل:

هاتف مباشر: 0205 1 338 595 (961)

الفاكس: 0205 1 217 774 (961)

بريد الكتروني: nghobril@byblosbank.com.lb